[115] ولكنه اصطفى لهذه الأخوة المعنوية بعد إخوة الدم فتاه الربيب، فآثره على كل حبيب بعيد وقريب. وقد أصفقت هذه المصادر كلها أنه صلى ا عليه وآله وسلم آخى بين أبي بكر وعمر وليس فيها من مزعمة ابن حزم عين ولا أثر. 2 زيد بن أبي أوفي قال: لما آخى النبي صلى ا عليه وآله بين أصحابه وآخى بين عمر وأبي بكر (إلى أن قال): فقال علي: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي ؟ فلك العتبي والكرامة. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول ا ؟ ! قال: ما ورث الأنبياء من قبلي. قال: ما ورث الأنبياء من قبلك ؟ ! قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إخوانا على سرر متقابلين. مناقب أحمد بن حنبل، الرياض النضرة 2 ص 209، تاريخ ابن عساكر 6 ص 201، تذكرة السبط 14 وصححه وقال: رجاله ثقات، كنز العمال 6 ص 390، كفاية الشنقيطي 35، 44. 3 جابر بن عبد ا وسعيد بن المسيب قالا: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم آخى بين أصحابه فبقي رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعلي، فأخي بين أبي بكر وعمر وقال لعلي: أنت أخي وأنا أخوك، فإن ناكرك أحد فقل: أنا عبد ا وأخو رسول ا لا يدعيها بعدك إلا كذاب. مناقب أحمد، تاريخ ابن عساكر، كفاية الكنجي 82، 83، تذكرة السبط 14 وصححه ورد على جده في تضعيفه سنده، المرقاة في شرح المشكاة 5 ص 569. وفي لفظ أمير المؤمنين ويعلى بن مرة: فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم: إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك فإن حاجك أحد فقل: أنا عبد ا وأخو رسول ا. لا يدعيها بعدك إلا كذاب. كنز العمال 6 ص 154، 399 عن الحافظ أبي يعلى في مسنده. _____